[227] لم يخطر بباله فيرضى به لا محالة انتهى (1). " مخلصين له الدين " (2) أي لا يشركون به شيئا " حنفاء " مائلين عن العقائد الزائغة. 1 - سن: عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: " حنيفا مسلما " قال: خالصا مخلصا لا يشوبه شئ (3). 2 - كا: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس مثله إلا أن فيه ليس فيه شئ من عبادة الاوثان (4). بيان: الحنيف المائل إلى الدين الحق وهو الدين الخالص، والمسلم المنقاد لله في جميع أوامره ونواهيه، ولما قال سبحانه: " ماكان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين " (5) وجعل الحنيف المسلم في مقابلة المشرك، فلذا فسر عليه السلام الحنيف أو الحنيف المسلم بمن كان خالصا لله، مخلصا عمله من الشرك الجلي والخفي، فالاوثان أعم من الاوثان الحقيقية والمجازية، فتشمل عبادة الشياطين في إغوائها، وعبادة النفس في أهوائها كما قال تعالى: " ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان " (6) وقال سبحانه: " أرأيت من اتخذ إلهه هواه " (7) وقال عزوجل: " اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله " (8) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: معلون من عبد الدينار والدرهم.

_____ (1) مجمع البيان ج 10 ص 502. (2) البينة: 5. (3) المحاسن ص 251. (4) الكافي ج 2 ص 15. (5) آل عمران: 67. (6) يس: 60. (7) الفرقان: 43. (8) براءة: 31. _____